. @ 270 @

قال الفقيه حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا الفضل بن دكين عن مسعر بن كدام عن أبي مصعب عن أبيه عن أبي كعب قال سيأتي المتكبرون يوم القيامة كأمثال الذر في صور الرجال يغشاهم أو يأتيهم الذل من كل مكان $ سورة النحل 24 - 25 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني الخراصين من أهل مكة وروى أسباط عن السدي قال إجتمعت قريش فقالوا إن محمدا رجل حلو اللسان إذ كلمه رجل ذهب بعقله فانظروا أناسا من أشرافكم فابعثوهم في كل طريق من طرق مكة على رأس ليلة أو ليلتين فمن جاء يريده ردوه عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان إذا جاء رجل وافد قوم ينظر ما يقول محمد صلى ا عليه وسلم فنزل بهم فقالوا له أنا فلان بن فلان فيعرفه بنسبه ثم يقول أنا أخبرك عن محمد فلا تتبعنه هو رجل كذاب لم يتبعه إلا السفهاء والعبيد ومن لاخير فيه أما أشياخ قومه وأخيارهم فهم مفارقوه فيرجعون أي الوافدون وإذا كان الوافد ممن عزم ا له على الرشد يقول بئس الوافد أنا لقومي إن كنت جئت حتى إذا بلغت مسيرة يوم رجعت قبل أن ألقى هذا الرجل وأنظر ماذا يقول فيدخل مكة فيلقى المؤمنين فيسألهم ما يقول محمد صلى ا عليه وسلم فيقولون ! 2 2 ! [النحل : 30] فذلك قوله ! 2 2 ! أي للمقتسمين من أهل مكة ! 2 2 ! على محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني الذين يذكر أنه منزل هو كذب الأولين وأحاديثهم .

قال عز وجل ! 2 2 ! أي آثامهم ! 2 2 ! أي وافرة ! 2 2 ! أي لا يغفر لهم شيء وذنوب المؤمنين تكفر عنهم من الصلاة إلى الصلاة ومن رمضان إلى رمضان ومن الحج إلى الحج وتكفر بالشدائد والمصائب وذنوب الكفار لا تغفر لهم ويحملونها كاملة يوم القيامة أي وبال الذنوب التي عملوا بأنفسهم ! 2 2 ! أي يصدونهم عن الإيمان ! 2 2 ! أي بغير عذر وحجة وبرهان ويقال ! 2 2 ! أي أوزار إضلالهم وهذا كما قال النبي صلى ا عليه وسلم من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة ! 2 2 ! أي بئس ما يحملون من الذنوب ويقال بئس الزاد زادهم الذنوب $ سورة النحل 26 - 27 $.

ثم قال تعالى ^ قد مكر الذين من قبلهم ^ أي قد صنع الذين من قبلهم مثل المقتسمين فأبطل ا كيدهم ! 2 2 ! أي قلع بنيانهم من أساس البيت ! 2 2 ! أي سقف البيت قال الكلبي وهو نمروذ بن كنعان بنى صرحا طوله في السماء خمسة آلاف ذراع وكان عرضه ثلاثة آلاف ذراع وخمسون ذراعا فهدم ا بنيانه وخر عليهم السقف من فوقهم فأهلكهم ا وقال القتبي

هذا مثل أي أهلك من قبلهم من الكفار كما أهلك من هدم مسكنه من أسفله فخر عليه ويقال هدم بنيان مكرهم من الأصل فخر عليهم السقف أي رجع وبال مكرهم إليهم كقوله تعالى ^ ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ^ [فاطر : 43] ! 2 2 ! أي لا يعلمون .

قوله عز وجل ! 2 2 ! أي يعذبهم وما أصابهم في الدنيا لم يكن كفارة لذنوبهم ! 2! 2 أي تعادونني وتخالفونني بسببهم وعبادتهم قرأ نافع ! 2 2 ! بكسر النون على معنى الإضافة والباقون بالنصب لأنها نون الجماعة .

قوله ! 2 2 ! أي الملائكة ويقال المؤمنون ! 2 2 ! أي العقاب ! 2 2 ! أي الشدة من العذاب ! 2 2 ! $ سورة النحل 28 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! أي يقبض أرواحهم ملك الموت وأعوانه ! 2 2 ! أي الذين ظلموا أنفسهم بالشرك با تعالى ! 2 2 ! أي إنقادوا واستسلموا حين رأوا العذاب قالوا ! 2 2 ! أي ما كنا نشرك وقال الكلبي هم قوم خرجوا مع المشركين يوم بدر وقد تكلموا بالإيمان فلما رأوا قلة المؤمنين رجعوا إلى الشرك فقتلوا ويقال جميع المشركين قال ا تعالى ! 2 2 ! أشركتم با ! 2 2 ! من الشرك $ سورة النحل 29 - 31 $